

10 - شرح ثلاثة الأصول (عام 9241 هـ) - الشيخ عبد الرزاق عبد

المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله وصلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اما بعد فيبين ايديينا - 00:00:02

رسالة قيمة ومؤلف نافع يحتاج اليه كل مسلم وهو في بيان الاصول الثلاثة التي هي معرفة الله ومعرفة رسوله صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الله دين الاسلام بالادلة وهي التي - 00:00:26

قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وهي التي ندب عليه الصلاة والسلام ان تقال كل مرة بعد سماع الاذان - 00:01:02

يقول وانا اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبد ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وهي الاصول التي يسأل عنها الميت اذا ادرج في القبر - 00:01:25

يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك ما دينك؟ من نبيك فهذه رسالة افردها الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في بيان هذه الاصول الثلاثة وايظاحها بالادلة - 00:01:45

من كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو رحمة الله جادته جادة السلف وطريقتهم طريقتهم وليس احد من السلف يأتي للناس باعتقاد ينشأه ويختبره بل الاعتقاد عندهم قال الله وقال رسوله - 00:02:15

عليه الصلاة والسلام ولهذا ما يذكره رحمة الله تعالى في رسالته هذه وفي كتابه التوحيد وفي غيره من كتبه كل ذلك مبني على الدلائل البينات والحجج الواضحات والبراهين الساطعات من كتاب الله جل وعلا - 00:02:50

وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وسنرى في هذا الكتاب القيم حسن الاستدلال بكتاب الله جل وعلا وسنة النبي عليه الصلاة والسلام وحسن التعویل عليهم والرد عليهم في سائر امور الدين - 00:03:20

ولهذا فان هذا الكتاب كتاب ينبغي ان يحرص عليه كل مسلم مع نفسه اولا قراءة لهذا الكتاب وفهمها لمضمونه وتحقيقا لغایاته ومقاصده وان يسعى بعد ذلك جاهدا مع اهله وولده - 00:03:52

وقرباته نشرها لهذا الخير وبيانها لهذه الاصول العظيمة التي ستسأل عن عنها انت وسيسأل عنها امك وسيسأل عنها اخاك و قريبك كل سيسأل عنها اذا ادرج في القبر - 00:04:23

فما احرانا ان نتكاشف وان نتعاون نصحا لدين الله ولعباده بنشر هذه الاصول العظيمة وتلقينها للناس وتعليمهم اياها نصحا لدين الله جل وعلا وقد كان اهل العلم وائمة المساجد - 00:04:55

يعتنون كثيرا ببيان هذه الاصول ويجهدون في تحفيظها للصغار والكبار بحيث تكون اصولا محفوظة مطبوعة مفهومة لدى الناس وان يكونوا كذلك محققي لها وقد قال الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمة الله تعالى - 00:05:32

قال كان رحمة الله يعني شيخ الاسلام يلقن الطلبة وال العامة هذه الاصول ليدرسواها ويحفظوها ولتستقر في قلوبهم لكونها قاعدة في العقيدة لكونها قاعدة في العقيدة وهذه الاصول الثلاثة هي في الحقيقة قاعدة الايمان - 00:06:15

واساس الملة وركيزة الدين التي عليها يبني وهي اساس الفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة فلا تناول سعادة فلا تناول سعادة ولا تكون

نجاة الا بتحقيق هذه الاصول العظيمة وقد كان - 00:06:52

الامام رحمه الله ناصحا للناس نصحا عظيما بافراده هذه الاصول الثلاثة بالبيان والايضاح وجمع الدلائل عليها من كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم لتكون سهلة التناول قربة المأخذ - 00:07:26

واضحة مقررة بادلتها وحججها من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه فهذا كله من نصح هذا الامام رحمه الله لعباد الله
وهذه الرسالة اعنى بها اهل العلم كثيرا - 00:07:56

اعنى بها اهل العلم كثيرا واجتهدوا في شرحها بيان مقاصدها وتسهيلها للطلبة وال العامة وكتبوا فيها رسائل عديدة في شرح هذه
الاصول الثلاثة كما انهم كذلك اعنىوا عناية كبيرة بتحفيظها للناشئة ولل العامة ولعموم المسلمين - 00:08:25

وقد كان في بعض الاوقات يسأل امام المسجد المصلين عنده عن هذه الاصول وكان العوام يعرفون هذه الاصول بالدين يقول بعضهم
بعض اقرأ علينا الدين او سمعنا الدين فيقرؤون هذه - 00:09:11

الاصول الثلاثة ولقد حفظها عدد كبير من هؤلاء في صغره لقت له وهو صغير وكانت معه ثابتة في الكبر وفي هرمه وشيخوخته حتى
ان بعض العوام نقل ان خرفه كان في كبره في الاصول - 00:09:43

يخرف ويتكلم فلا يأتي على لسانه الا هذه الاصول الثلاثة وكان بعضهم ايضا في شهوره الاخيرة ولحظاته الاخيرة تأتي على لسانه
وهو قد حفظها صبيا يافعا وقد حفظها صبيا يافعا - 00:10:19

واذكر من ذلك على سبيل المثال ان جدي رحمه الله تعالى الشيخ حمد وقد توفي عن عمر يبلغ المئة عام فاذكر قبل وفاته باشهر
كنت جالسا عنده فقال لي - 00:10:49

الطواغيت كثيرون لا كثيرون لا رؤوسهم خمسة اولهم ابليس عليه لعنة الله واخذ يعدد الطواغيت قال الخامس نسيته ذكرني
الخامس هذا قبل وفاته باشهر قال ذكرني الخامس قلت له من عبد من دون الله وهو راض - 00:11:24

قال ايه هذا طاغوت مدلل بلغة باللغة قال هذا طاغوت مدلل. الشيء المدلل يعني مكشوف مكشوف واضح فكان الناس يعتنون
جدا بهذه الاصول ولها يؤسف جدا لحال كثير من العوام - 00:11:58

انه يكبر ويقارب ان يفارق هذه الحياة وهو لا يدري ما هي الاصول ولم يعترض بها لانه لم يجد في مجتمعه وفي معلميه من
يلقن هذه الاصول ولها تتأكد المسؤلية على طلاب العلم - 00:12:26

وحملت الدعوة وانصار الدين ان ينصحوا لعباد الله تبارك وتعالى ولا سيما وبخاصة في هذه الاصول الثلاثة المباركة العظيمة التي
جمعها الامام رحمه الله تعالى في هذه الرسالة القيمة وايضا ايها الاخوة - 00:12:49

اقول ان نعمة الله سبحانه وتعالى علينا جميعا عظيمة ان جمعنا هذا الجمع ويسر لنا هذا المجلس لنشرع في مذاكرة هذه الاصول
ومدارستها فاللهم وفقنا واكتب مجلسنا هذا في صالح اعمالنا - 00:13:21

وارزقنا فيه علما نافعا تهدينا به لكل خير وان تصلح لنا شأننا كله ونبأ مستعينين بالله ذاكرين الله سبحانه وتعالى متوكلين عليه بسم
الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله - 00:13:50

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الامام الاول
شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وقدس روحه - 00:14:18

وغرف له وللشارح والسامعين قال في كتابه الاصول الثلاثة بسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل
الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة - 00:14:39

الثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه والدليل قوله تعالى والعصر ان الانسان في خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر قال الشافعي رحمه الله تعالى - 00:15:06

لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم وقال البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم
انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك - 00:15:35

فبدأ بالعلم قبل القول والعمل بدأ المصنف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وهذه الكلمة كلمة استعانة بالله عز وجل وطلب عون منه جل وعلا يشرع للمسلم ان يأتي بها - [00:15:57](#)

في بدء اعماله ان كان اكلا او شربا او دخولا او كتابة او قراءة او نحو ذلك وذلك تيمنا بذكر اسم الله جل وعلا وطلبا لمده وعونه وتوقيفه ورحمة الله - [00:16:35](#)

في صنيعه هذا مؤسس بكتاب الله جل وعلا حيث بدأ بالبسملة وبذات صوره بالبسملة وتأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام في مكتاباته ورسائله يبدأ ذلك بالبسملة وهي كما قدمت كلمة استعانة - [00:17:13](#)

والجار والمجرور لقوله بسم الله تعالى متعلق بفعل محفوظ مقدر تقديره اكتب ويحسن ان يكون تقديره متأخرا ليكون بذلك مفيدة الحصر اي به لا ب احد سواه جل وعلا - [00:17:49](#)

لان تقديم المعمول على العامل يفيد الحصر وتقدير ذلك بسم الله اكتب اي باسمه وحده جل وعلا باسمه وحده والباء في باسم الله باء الاستعانة اي اي اكتب مستبدا - [00:18:33](#)

فيما اكتبه من الله تبارك وتعالى وانا في ذلك متيمن بذكر اسمه جل وعز والله هذا اسم الله اكتب باسمه وحده جل وعلا لا يطلق الا عليه وهو دال على الوهيته وجلاله وكماله وعظمته وانه - [00:19:00](#)

وتعالى مستحق للعبادة دون سواه كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. فاشار رحمه فاشار رضي الله عنه في بيانه لمعنى هذا - [00:19:20](#)

الاسم الى جانبيين يدل عليهما الاول الوهية الله وهي كماله وجلاله وكبرياؤه وعظمته واتصاف بصفات الكمال ونعوت الجلال وانه سبحانه له الاسماء الحسنى والجانب الآخر العبودية التي هي فعل العبد وهي من مقتضيات - [00:19:39](#)

في ايمان العبد بالوهية الله بان يذل ويخضع له وينكسر لجنابه سبحانه وان يفرده وحده بالذل وان يخلص الدين له والا يجعل معه شريكا في العبادة والرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم هذان اسمان دالان على - [00:19:59](#)

اوتي الرحمة صفة لله وان رحمته سبحانه وتعالى واسعة وانها كذلك واصلة لعباده. فالاسمان يدلان على ثبوت الرحمة صفة لله. فالاسمان يدلان على ثبوت الرحمة صفة لله جل وعلا. الرحمن يدل على ساعة الرحمة. لان هذا الوزن - [00:20:19](#)

فعلا يدل على السعة فهو يدل على سعة رحمة الله ورحمتي وسعت كل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فهو يدل على سعة الرحيم والرحيم يدل ان هذه الرحمة رحمة واصلة للعباد واصلة العباد - [00:20:43](#)

وكان بالمؤمنين رحيمها ولم يأتي وكان بالمؤمنين رحمنا لان الرحيم اسم يدل على وصول هذه الرحمة للعباد. ذكر في هذه البسمة هذه الاسماء العظيمة الجليلة لله تبارك وتعالى بسم الله - [00:21:04](#)

الرحمن الرحيم ثم قال اعلم رحmk الله وسيأتي ايضا بعد قليل قوله ايضا اعلم رحmk الله ثم سيأتي ايضا اعلم ارشدك الله لطاعته مواضع ثم بعد ذلك تبدأ رسالة الاصول الثلاثة - [00:21:26](#)

من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ولهذا ينبغي ان نعلم ان الاصول الثلاثة صدرت بهذه الرسائل الثلاثة للامام رحمه الله الاصول الثلاثة صدرت بهذه الرسائل الثلاثة العظيمة وكل رسالة منها مقدرة بقوله اعلم والدعاء الرسالستان الاوليان فيهم الدعاء - [00:21:45](#)

رحمة والاخيرة فيها الدعاء ان يرشدك الله الى طاعته. ذكر فالرسالة الاولى مسائل اربعة عظيمة يحتاج اليها كل مسلم ومسلمة. ويجب تعلمها على كل مسلم ومسلمة - [00:22:11](#)

العلم والعمل والدعوة والصبر. قد اجتمعت هذه المسائل في سورة العصر كما سيأتي بيان ذلك. والرسالة الثالثة والرسالة ثانية مشتملة على بيان التوحيد بنوعيه العلمي والعملي ومسألة الولاء والبراء والمسألة والرسالة الثالثة - [00:22:30](#)

مشتملة على ذكر الحنفية ملة ابراهيم امام الحنفاء عليه صلوات الله وسلامه بعد هذه الرسائل تأتي الاصول الثلاثة تأتي الاصول الثالثة وفي الرسالة الاولى من هذه الرسائل اشارة الى هذه الاصول الثلاثة عندما ذكر المسألة - [00:22:50](#)

ال الاولى وهي العلم قال وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. وسيأتي ذكر النكتة في ذلك لما خص رحمه الله هذه

الاصول الثلاثة بالذكر هنا قوله رحمة الله تعالى اعلم رحمة الله بدأ الرسالة بهذا اعلم - 00:23:13

رحمه الله بدأها بتنبيه ودعاء بدأها رحمة الله تعالى بتنبيه ودعاء تنبيه يراد به استدعاء اهتمام القارئ وانتباهه وحسن استفادته لان ما سيلاقى عليه ويقرر له اصول عظام ومسائل جليلة تحتاج منه الى حسن اصغاء وحسن انتباه - 00:23:36

وحسن الاستفادة ولهذا جاء بهذه الكلمة قال اعلم مصدرا الرسالة بها وهذا الاسلوب نافع جدا في التعليم وهو مستمد من كتاب وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. فكثيرا ما يأتي في القرآن ايات ينبيه فيها على امور عظام ومسائل جليلة ويصدر - 00:24:01

ذلك باعلم كقوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله وقوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وفي القرآن ايات تزيد على الثلاثين يبدأ صدر الآية او في اثناء - 00:24:23

بقوله اعلم او اعلموا وهكذا في سنة النبي عليه الصلاة والسلام يأتي عن احاديث عديدة يصدر فيها كلامه وما اراد صلوات الله وسلامه عليه بيانه من امور علمية او عملية - 00:24:40

بقوله اعلم او اعلموا ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهمما واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت - 00:24:59

الاقلام وجفت الصحف وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام كما في مسند الامام احمد قوله لابي امامه اعلم انك لا تسجد لله سجدة الا رفع الله لك بها درجة وحط عنك خطيئة والاحاديث - 00:25:19

عنه في هذا كثيرة وايضا هو اسلوب دارج في تقريرات اهل العلم وفي مؤلفاتهم وقوله رحمة الله رحمة الله في فيه جمع بين التنبيه وبين التنبيه والدعاء وهذه من علامات النصح من علامات النصح ان يبين الناصح - 00:25:41

للمنصح الخير وان يرشده اليه برفق وحسن بيان وتمام ايضاح وان يدعو له في الوقت نفسه بالخير. فعلامة النصح الدالة الى الخير والدعاء بالخير. الدالة الى الخير والدعاء بالخير يدل الى الخير ويدعو من من يدلها الى الخير ان يوفق له وان يسدد وان يعان قال

اعلم - 00:26:01

رحمه الله. الدعاء بالرحمة تارة يأتي مضموما اليه الدعاء بالمغفرة. وتارة يأتي مفردا كما هو عند المصنف رحمة الله فاذا ظم اليه الدعاء بالمغفرة فان الدعاء بالمغفرة يتناول ما سلف من الازمان - 00:26:27

وما مضى من الاوقيات والمعنى اي غفر الله لك ما سلف منك من خطأ او زلل او تقدير او ذنب والرحمة التوفيق فيما سيأتي بالحفظ والاعانة على الطاعة والوقاية من الزلل - 00:26:46

فتكون المغفرة متناولة الماضي والرحمة متناولة الاتي من الازمان. واذا افرد احدهما بالذكر تناول الآخر. فقوله هنا رحمة الله يتناول رحمة بان غفر لك ذنوبك عيوبك واقالك عثرك وايضا يتناول وفقك وسدتك واعانك فيما تستقبل - 00:27:02

من ايام حياتك بالتوفيق للهداية والاعانة للخير. قال انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. يجب علينا اي نحن معاشر المكلفين ذكورا واناثا صغارا وكبارا يجب علينا اي وجوبا عينيا فما سيذكره رحمة الله هو من الواجب العيني على كل مكلف - 00:27:27

الزموا كل مكلف ان يتعلم ذكرها كان او انتى صغيرا او كان كبيرة الكل يلزمهم تعلم هذه المسائل. ويجب عليهم وجوبا عينيا تعلمها. وهنا ينبغي ان يعلم ان فرائض الدين - 00:27:52

ان فرائض الدين وواجباته منها ما هو فرض عين ومنها ما هو فرض كفاية وفرض العين هو الذي يجب على كل مكلف واما قل كفاية فهي التي اذا قام بها بعض المكلفين سقط الائم عن الباقيين فيكون في تعلم بعض المكلفين لها كفاية - 00:28:09

اما فرض الاعيان لا يكفي ان يتعلمها بعض المكلفين بل يلزم كل مكلف بعينه فردا من افراد المكلفين ان يتعلموها قال انه يجب علينا تعلم اربع مسائل وقوله تعلم اربع اي فهمها - 00:28:29

ومعرفتها وظبطها معرفة صحيحة مستمدۃ من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وقوله واربع اربع مسائل هذا معدود في حسن البيان في حسن البيان وظبط العلم ان تذكر الاعداد قبل - 00:28:48

كل المعدود ليكون ذلك اضيق لطالب العلم وهذا يأتي كثيرا في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. ثلات من كن فيه اية المنافق ثلاث

اربع من كن فيه كان منافقا خالصا اظلموا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة وهكذا - [00:29:08](#)

احاديث كثيرة يذكر عليه الصلاة والسلام في صدرها العدد ثم بعد ذلك يذكر المعدود وهذا اضبط لطالب العلم لانه اذا فاته شيء من هذه او نسي يذكر لو بقي عليه واحد لانه يعرف ان اربعة وهذا اضبط في العلم - [00:29:27](#)

وامكن في الفائدة وقوله رحمة الله مسائل الدين مسائل دلائل والمسائل هي الاحكام والشرائع والاوامر والنواهي المستفادة من دلائل كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. والدين مسائل دلائل مسائل مستمدۃ من - [00:29:44](#)
الدلائل من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه والدلائل هي المصدر والمنع لهذه المسائل. قال الاولى العلم الاولى العلم والمراد بالعلم معرفة الحق والهدى وهو اذا اطلق في نصوص الكتاب والسنة ومدح اهله واثني عليه -

[00:30:07](#)

المراد به العلم المستمد من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وهو علم الشريعة علم الشريعة المستمد من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. فالآيات التي فيها مدح العلم ومدح العلماء والاحاديث التي فيها مدح العلم ومدح العلماء المراد بها علم -

[00:30:35](#)

سريعة قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم. وعلم الشريعة كما سبق ينقسم الى قسمين فرض عين وفرض كفاية هناك من علوم الشريعة شيء كثير لا يلزم كل فرد من المكلفين ان يتعلمه - [00:30:56](#)

بل اذا تعلمه البعض كفوا الباقيين هذا الامر وفرض العين هو العلم الذي لا يسع اي فرد من افراد المكلفين جهله بمعنى انه يلزم كل مكلف ان يتعلمه. ومن ذلكم هذه المسائل التي ستبيّن وتوضّح وتقرّر باذلتها من كتاب الله - [00:31:16](#)

وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا نقل عن الامام احمد رحمة الله قال يجب ان يطلب من العلم ما يقوم به دينه يجب ان يطلب من العلم ما يقوم به دينه - [00:31:39](#)

وهذا ضابط دقيق في معرفة العلم الذي هو فرض عين ضابط دقيق في معرفة العلم الذي هو فرض عين على كل مكلف قال ان يجب ان يطلب من العلم ما يقوم به دينه - [00:31:57](#)

ما لا يتم الواجب الا به فواجب. ولهذا معرفة التوحيد الذي قيام الدين عليه فرظين. معرفة الصلاة باركانها وواجباتها وشروطها فرض عين الحج اركانه وواجباته وشروطه فرض عين وهكذا في واجبات الدين وفرائض الاسلام التي يؤمن بها كل مكلف تعلمها -

[00:32:11](#)

فرض عين قال يجب ان يطلب من العلم ما يقوم به دينه. قيل له مثل اي شيء؟ قال الذي لا يسعه جهله صلاته وصيامه ونحو ذلك فهذا فرائض عينية تلزم جميع - [00:32:31](#)

المكلفين. ولهذا قوله الاولى العلم المراد بالعلم هنا العلم الواجب الذي هو فرض عين لانه قال يجب علينا وذكر العلم اذا مراد بالعلم هنا العلم العيني الذي هو فرض - [00:32:47](#)

على كل مكلف بهذا هو الذي يجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلمه. اما بقية امور الشريعة فروضها الكافية هذی لا تجب على جميع المكلفين بل اذا قام بها البعض - [00:33:04](#)

كفوا في ذلك وسدوا الباب وحققوا المقصود والمراد. قال الاولى العلم. قال وهو معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة. خص رحمة الله هذه الاصول الثلاثة بالذكر - [00:33:19](#)

كرهونا لانها الاصول التي يقوم عليها الدين فهي للدين بمثابة الاساس للبنيان والاصول للاشجار فكما ان الاشجار لا تقوم الا على اصولها والبنيان لا يقوم الا على عمارده واساسه فكذلك الدين - [00:33:39](#)

لا يقوم الا على هذه الاصول. معرفة الله وهو المقصود سبحانه وتعالى ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم والواسطة بين بين العباد وبين الله سبحانه وتعالى او بين بين الله وبين العباد في ابلاغ شرعه وبيان دينه ودين الاسلام لانه الطريق الوحيد الموصى الى الله فلا ينال احد رضا الله - [00:33:59](#)

ولا يفوز بثوابه ولا ينجو من عقابه الا بالاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين.اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ان الدين عند الله - 00:34:25

الاسلام فالاسلام هو الطريق الوحيد الموصى الى الله تبارك وتعالى وما سواه من الطرق لا توصل الا الى سخط الله. فالله عز وجل سد كل طريق الا الاسلام فهو دين الله عز وجل الذي لا يقبل دينا سواه - 00:34:44

وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ولهذا جاء في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما. وعلى - 00:35:07

انبىي الصراط سوان وفى السورين ابواب مفتوحة وعلى الابواب المفتوحة سطور مرخاة ومناد ينادى من اول الصراط يا عباد الله ادخلوا الصراط ولا تعوجوا ومناد ينادى من جوف الصراط يا عبد الله لا تفتح الباب فانك ان فتحته تلجم - 00:35:23

ثم قال عليه الصلوة والسلام اما الصراط فهو الاسلام. واما السوران فهما حدود الله. واما الابواب المفتوحة التي عليها سطور مرخاة فمحارم الله اما الداعي الذي يدعون من اول الصراط فهو كتاب الله. واما واما الداعي الذي يدعون من جوف الصراط - 00:35:43

فواعظ الله في قلب كل مسلم. فالاسلام هو الصراط الوحيد والجادة المستقىمة التي توصل الى رضوان الله تبارك وتعالى والجنة. وفي الدعاء الذي هو واجب على كل مسلم ان يكرره في يومه سبع عشرة في يومه وليلته سبع عشرة مرة اهدنا الصراط - 00:36:05

المستقيم اي صراط الاسلام دين الله الذي رظي به سبحانه وتعالى لعباده ولا يقبل منهم دينا سواه فالاسلام هو دين الله. قال بالادلة قال بالادلة قوله بالادلة يرجع الى الثالث ان تعرف الله وان تعرف النبي عليه الصلوة والسلام وان تعرف الاسلام فان تكون - 00:36:27

بان تكون هذه المعرفة مبنية على الدليل والدليل قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم العلم قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم لا ان تكون هذه المعرفة مبنية على - 00:36:48

الهوى او على الرأي او على الذوق او على المنامات او على التجارب او على القصص او غير ذلك مما جعل لدى كثير من الناس مصدرا للاستدلال فمعرفة هذه لابد ان تكون بالادلة اي المستمدۃ من كتاب الله وسنة - 00:37:03

نبيه صلی الله علیه وسلم ومن لم يعتصم بالكتاب والسنۃ ظل ومن رام الوصول من غير طريقهما زل كما قيل كيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير ما جاء به الرسول. صلی الله علیه وسلم اي ان هذا محال. لا يمكن فلا يمكن ان تتحقق للعبد - 00:37:24

معرفة صحيحة بالله وبنبيه عليه الصلوة والسلام وبالدين دين الاسلام الا بالدليل کلام الله وكلام رسوله عليه الصلوة والسلام ومن فارق الدليل ان ظل السبیل ولا دلیل الا بما جاء به الرسول هذه کلمة كان يکررها ابن تیمیة رحمه الله کثیرا - 00:37:47

من فارق الدليل ظل السبیل ولا دلیل الا بما جاء به الرسول عليه الصلوة والسلام وقوله ظل السبیل یدل عليه قول الله تعالى فمن اتبع هدای فلا یضل مفهوم المخالفة ان من لم یتبع هدی الله - 00:38:08

ووحيه فانه یضل. قال عليه الصلوة والسلام تركت فيکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا کتاب الله وسنتی. والشواهد على هذا کثیرة. ولهذا ینبعی على كل مسلم ان یعترض بهذه الاصول الثلاثة عنایة دقیقة ان یعترض بها عنایة دقیقة - 00:38:24

معرفة الله معرفة النبي عليه الصلوة والسلام معرفة دین الاسلام ینبعی على كل مسلم ان یعرف معرفة دقیقة وان یدع طرائق الجاهلين وسبل المضلين وکم اضل کثیرا اما بحکایات - 00:38:46

او بمنامات او بتجارب او بقصص او باشیاء من هذا القبيل. کم اضلوا کثیرا من العوام؟ وابعدوهم عن دین الله تبارك وتعالى وعن الجادة السویة. ولهذا تجد الشخص یتكلم احیانا عن مثل هذه المسائل ولا یذكر ایة ولا یذكر حدیث - 00:39:05

اذا بل یذكر قصص ویذكر حکایات ویذكر منامات ووھم جرا وکم اضلوا من العوام بمثل هذه الطريقة ولهذا ینبعی للعامی ان يكون فطن دین الله لیست بالأشخاص دین الله عز وجل لیس اراء الناس. دین الله جل وعلا لیست اختراع مخترع. دین الله سبحانه وتعالى لیس الذوق - 00:39:26

متذوق دین الله جل وعلا وحی من الله منزل قل انما اندرکم بالوھی وذکر بالقرآن دین الله جل وعلا وحی منزل من رب العالمین وانه لتنزیل رب العالمین نزل به الروح الامین على - 00:39:50

بعنوان نهاده، به من: نشاء من: عبادنا فلهذا بنغى، للعام - 00:40:07

جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا فلهذا ينبغي للعامي - 07:40:00

وال المسلم عموماً ان يكون فطناً في هذا الباب. دين الله لا بد فيه من الدليل. والدليل قال الله قال رسوله. عليه الصلاة والسلام وهذه مسألة واضحة مثل الشمس، فاذا قال لك اذا قال لك قائل - 00:40:26

اعتقد كذا لاني رأيت في المنام كذا وكذا قل انت ومنامك او قال لك جربينا او حكى لك في ذلك قصة او او الى اخره كل ذلك ليس الاستدلال وليس طريقة تستمد او يستمد منه الدين والاعتقاد. الدين قال الله قال رسوله ولهذا حادة السلف وطريقتهم ماضية -

00:40:40

على ذلك من اول الزمان الى زماننا هذا الى ان يرث الله الارض وهذه طريقة اهل الحق والهدى لا يأتي احد منهم بعقيدة ينشئها من نفسه او يخترعها او يخترع 00:41:03

نفسه او یخترعها او یخترع - 00:41:03

قال في هذا المقام كلمة عظيمة قال الاعتقاد ليس لي - 19:41:00

قال في هذا المقام كلمة عظيمة قال الاعتقاد ليس لي - 19:41:00

ولما من هو اكبر مني الاعتقاد ليس لي ولا من هو اكبر مني الاعتقاد لله وللرسول عليه الصلاة والسلام الاعتقاد ما جاء في القرآن والصححين والسنن والاحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا يلزم كل احد يقرر عقيدة -35:41:00

00:41:58

افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى؟ الکم الذکر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة بیزا ان هي الا اسماء سمیتموها انت واباؤکم ما انزل الله بها من سلطانا: الا لظن: ما تھم، الانفس... ولقد حاء هم من: ربهم العبد... ان: بتعمه: الا لظن: وما تھم، الانفس... -

00:42:18

وهذه طريقة كل مبطل وكل صاحب ضلال فهو في ضلاله اما ان يكون متبعاً ظنونا واوهاماً وتحرصات يظنهها علماً او يكون متبعاً هو نفسه او يكون متبعاً هو نفسه. قال ولقد جاءهم من ربهم الهادي - 00:42:46

نفسه او يكون متبعاً هو نفسه. قال ولقد جاءهم من ربهم الهدى - 46

الهـى جـاء مـن اللـه وـنـزـل مـن رـب الـعـالـمـين فـلـم يـتـشـاغـل النـاس بـظـنـون وـاهـوـاء وـبـيـنـهـم وـحـي اللـه تـبـارـك وـتـعـالـى وـتـنـزـيلـه سـبـحـانـه وـأـنـتـهـ جـيدـا لـقـولـه تـعـالـى مـا اـنـزـل اللـه بـهـا مـا سـلـطـان مـا فـكـل عـقـيـدـة بـيـن النـاس لـم يـنـزـل بـهـا سـلـطـان اـي - 00:43:05

لم ينزل بها حجة وبرهان من الله جل وعلا فهي مردودة وباطلة وغير مقبولة لانه لا يقبل من امور الدين الا ما كان نزل به سلطان اي حجة مالحجحة وهي اطنان النهايات كما عل القائم بمقتضى اطلاع القائم بالمقتضى: القائم بالمقتضى: القائم بالمقتضى

حجـة والـحجـة سـمـيت سـلـطـانا لـاـلـهـا سـتـولـي عـلـى القـلـوبـ وـتـسـلـطـ عـلـى القـلـوبـ وـتـمـكـنـ من القـلـوبـ وـلـاـ تـمـكـنـ القـلـوبـ مـنـ رـدـهـاـ 00:43:32

00:43:32

لقوتها قال ما انزل الله بها من سلطان. الشاهد معاشر الاخوة ان هذه الاصول الثلاثة ينبغي على كل مسلم ان يعتنی فيها بالدليل ان يأتي، ان يعتنی بمعرفتها بالدليل. والدليل قال الله - 00:43:57

يأتي ان يعنى بمعرفيتها بالدليل. والدليل قال الله - 00:43:57

قال رسوله صلى الله عليه وسلم وفي هذه الرسالة سترى أدلة هذه الأصول من كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. والمؤلف رحمة الله ليس له في هذا الكتاب - 00:44:16

رَسُولُ اللَّهِ يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ إِنَّمَا يَعْلَمُ

هو الدين. دين الله هذا هو قال الله - 00:44:31

00:44:46

المطلب: والله تعالى يقروا افهم: يعلم ان ما انتا الله من ديك الحقة كمن هو اعم. انها تندىك اوله الالباب ويقروا افهم: يمشي. مكما

على وجهه اهداه؟ ام من يمشي سويا على صراط مستقيم - 00:45:04

ويقول جل وعلا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. قال الاولى العلم ومعرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة. معرفة الله المقام هنا - 00:45:22

يتناول جنبي التوحيد العلمي والعملي فان بان يعرف المسلم الله جل وعلا بان يعرف المسلم الله بانه جل وعلا وحده الخالق الرازق المنعم المتصرف المدبر لهذا الكون لا شريك له وانه له الاسماء الحسنى والصفات العلا - 00:45:41

لا نظير له ولا مثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وان يعرف الله بانه سبحانه وتعالى المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وانه جل وعلا وحده هو الذي يستحق العبادة وان يفرد بالذل - 00:46:03

والخضوع والانكسار وان لا يجعل معه شريك في شيء من خصائصه او حقوقه جل وعلا على عباده. وسيأتي لهذا تفصيل وبيان عند المصنف رحمة الله تعالى ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم بانه مرسى من الله جل وعلا بالهدى والحق - 00:46:19

بشيرنا ونذيرنا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وانه بلغ البلاغ المبين ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شررا الا - 00:46:44

حضرها منه ولم يمت الا بعد ان انزل الله عز وجل في ذلك تنصيحا وتبينا قوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتعمت عليكم نعمتكم ورضيت لكم الاسلام دينا. ومعرفة النبي عليه الصلاة والسلام تكون بمعرفته بتكميله مقام العبودية - 00:47:01

وتتميمه دين الله عز وجل وانه صلوات الله وسلامه عليه على خلق عظيم اي دين كامل وانه رسول الله وخاتم النبيين وانه بلغ البلاغة المبين صلوات الله وسلامه عليه وان الدين هو ما جاء عنه وان يطاع عليه الصلاة - 00:47:22

والسلام فيما امر وان ينتهي عما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما جاء عليه الصلاة والسلام وان يصدق في كل اخباره صلى الله عليه وسلم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة - 00:47:43

من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضالا بعيدا. فالشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام معرفته واجبة على كل مسلم. ومن لم يعرف النبي عليه الصلاة والسلام فمن اين له ان يعرف الدين؟ وهو عليه الصلاة والسلام - 00:48:03

والواسطة لمعرفة دين الله ومن حكمة الله سبحانه وتعالى من في عباده ابتلاء وامتحانا انه لم ينزل الدين وحيانا على كل العباد فردا فردا. بل اختص من العباد صفاتهم واجتبى منهم خيارهم - 00:48:23

الله يجتبى من الملائكة رحلا ومن الناس فاجتبى صفة العباد فانزل عليهم وحيانا وبلغوا ما اوحى اليهم بلاغا تماما وافيا لا نقص فيه. فدين الله جل وعلا لا يعرف الا من طريق الرسل - 00:48:43

وقد ختمهم الله جل وعلا بمحمد عليه الصلاة والسلام ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. والرسول مهمته محددة وهي ابلاغ كلام المرسل وما على الرسول الا البلاغ - 00:49:00

وقد بلغ وقد بلغ عليه الصلاة والسلام الدين كاملا ومهمة اتباع الرسول فعل ما بلغهم واتباعه فيما جاء عنه من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليها التسليم ويسلموا تسليمها. هذه مهمة العبد ان يسلم لله - 00:49:22

تبارك وتعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كتمت تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك اول الآية ويسلم تسليمها. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:49:43

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليمها. فهذا ما يتعلق بمعرفة الرسول عليه الصلاة والسلام وسيأتي عند المصنف ذكر جوانب عظيمة ومهمة في هذا الباب باب معرفة الرسول عليه الصلاة والسلام. ومعرفة دين الاسلام وهذه ايضا - 00:50:00

سيأتي فيها بيانا وبسطا وايضا وذكرا للاداء وللدلائل عند المصنف رحمة الله تعالى قال الثانية اي من المسائل اربع العمل به اي بالعلم وهذه ثمرة العلم ومقصود العلم مقصود العمل العمل والا يكون العلم حجة على الانسان فمقصود - 00:50:24

خذ العلم العمل ان يعمل بما علم لا ان يحفظ نصوصا ويعرف احكاما بل مقصود العلم العمل ولهذا قال علي رضي الله عنه يهتف بالعلم

العمل فان اجابه والا ارتحل فالمسألة الثانية العمل به العمل به - 00:50:50

اي بالعلم الذي تعلمته المسلم مستمدًا له من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. وبعض اهل العلم يضرب لهذا المقام مقام العلم والعمل بمثال وهو ان العلم وهو وحي الله - 00:51:10

مثله مثل الماء ومثل المطر والعمل مثل النبات والشجر مثل النبات والشجر والنبات والأشجار مادتها التي تغذيها هي الماء والعمل بدين الله تبارك وتعالى مادته التي تغذيه وحي الله - 00:51:28

جل وعلا ولهاذا كلما عظم حظ الانسان من العلم مع النية الصادقة والقصد الحسن تصلح اعماله لأن العلم النافع مع القصد يثمر العمل الصالح يثمر العمل الصالح. ولهاذا يقول الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا - 00:51:46

كتابه من قبل فطال عليهم الامد فقسست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينما لكم الايات لعلكم تعقلون. اي كما ان الارض تحيا بالماء - 00:52:10

فالقلوب والافئدة تحيا بالعلوم النافعة المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. ولهاذا جاءت النصوص المتضادفة والادلة المتكاثرة في الحث على العلم والترغيب فيه. قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. قال من سلك طريقا يلتمس - 00:52:29

فيه علما سهل الله لهم به طريقا الى الجنة وذلك لأن العلم يثمر العمل والعمل يثمر دخول الجنة. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون قال الثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه الاولى والثانية المسألتان الاولى والثانية - 00:52:52

تتعلق بالانسان خاصته ان يتعلم ويعمل فيصلح هو في نفسه بالهدي الذي هو العلم والعمل الذي هو دين الحق كما قال الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق فالهدي هو العلم ودين الحق والعمل فاذا صلح العبد - 00:53:15

بالهدي ودين الحق يجتهد في ان يسعى في اصلاح الاخرين وتعديه هذا الخير الذي وصل اليه الى غيره فيكون اه ناصحا معلما بعد ان وفقه الله لان اهتدى في نفسه وصلاح في نفسه فهذه المسألة الثالثة الدعوة اليه الدعوة اليه اي الى العلم والعمل والله يقول ادعوا - 00:53:35

الى سبيل ربك ويقول ومن احسن قولا من دعا الى الله ويقول قل هذه سببلي ادعو الى الله فيعلم الانسان الخير الذي تعلم وعرفه وفهمه يعلم الاخرين لينتشر دين الله عز وجل - 00:53:58

بين الناس قال الدعوة اليه اي الى دين الله جل وعلا. ولاحظ هنا ذكره للدعوة بعد العلم والعمل. بعد العلم والعمل. وهذا استفادوا من ان الدعوة لا تكون الا اما من لا علم عنده كيف يدعو وفائد الشيء لا يعطيه ومن لا يعمل كيف يدعو الى شيء لا يعمله هو بل ينبغي ان يصلح نفسه ان يصلح - 00:54:16

نفسه ثم يعدي هذا الخير الى الغير. قال الرابعة الصبر على الاذى فيه. الصبر على الاذى فيه اي الاذى في هذا الطريق طريق الدعوة الى الله تبارك وتعالى. ومن يدعو الى الله جل وعلا قد لا يسلم - 00:54:41

لم يسلم الانبياء ولم يسلم خاتم الانبياء عليهم وعليه صلوات الله وسلامه ولم يسلم الصحابة والعلماء والائمة لم يسلموا من الاذى. ولهاذا يقال طريق الدعوة ليس مفروشا بالورود. والزهور بل يتعرض الانسان - 00:54:58

من الاذى لأن الداعي الى الله سبحانه وتعالى لا يتعامل مع صنف واحد من الناس بل يتعامل مع اصناف الناس فهذا الخلوق وهذا البذيء وهذا السيء وهذا الى اخره يتعامل مع اصناف الناس ولهاذا لا بد ان يتحلى بالصبر لا بد ان يتحلى بالصبر اي على الاذى وايضا بالصبر - 00:55:16

على الدعوة قد يدعو شخصا او اشخاصا مرة او مرتين او اكثر او اقل فلا يحصل فائدة او لا يحصل استجابة فيصبر ويمضي مستمرا في الدعوة وتكرار النصيحة وتوالي البيان لعل الله سبحانه وتعالى يهدي المنصوح والصبر خلق النبيين كما قال - 00:55:38 الله جل وعلا فاصلب كما صبر. اولو العزم من الرسل. ودأب الصالحين وخلق عظيم. يحتاج اليه المسلم في دينه كله. في صلاتك

وصيامك وجميع عباداتك تحتاج الى الصبر وفي بعده عن الحرام ومع عما نهى الله عنه تحتاج الى الصبر وفي المصائب والآلام -

00:56:03

تحتاج الى الصبر فالصبر خلق عظيم يحتاج اليه المسلم في امور الدين كلها. والله يقول وبشر الصابرين. قال والصبر على الذي فيه.
قال والدليل قوله تعالى انتبه لطريقة الشيخ في كتابه - 00:56:23

في كتابه كل ما يذكر مسألة يتبعها بقوله والدليل قوله تعالى او والدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا ترى في الكتاب كله غير ذلك.
اما كتب اهل الباطل - 00:56:40

الطريقة مختلفة عن هذه تماما اذا قال الدليل او اذا استدل تجده يذكر امورا اخرى غير القرآن والحديث يذكر امورا اخرى غير القرآن
الحديث اما ان يحكي تجربة او يحكي مناما او يتحدث عن - 00:56:55

ذوقه هو او ذوق احد مشائخه او او الى غير ذلك. مما هو كثير في كتب اهل الباطل. والامثلة والشواهد على ذلك في كتب المسلمين
قد قال عليه الصلاة والسلام ان اخوه - 00:57:11

ما اخاف على امتي الائمة المسلمين كان يخاف على امته عليه الصلاة والسلام منهم خوفا عظيما لشدة خطورتهم وضررهم على الناس
ولعظم صدهم عن دين الله تبارك وتعالى. قال والدليل قوله تعالى والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:57:25

قيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ثم نقل كلمة عظيمة عن الامام
الشافعي رحمة الله تعالى في بيان مكانة هذه السورة - 00:57:47

وعظيم شأنها ونقف الى هذا الحد ويكون الكلام غدا باذن الله تبارك وتعالى عن هذه السورة العظيمة وعن مضامينها الجليلة وسائل
الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا جميعا بما علمنا - 00:58:12

وان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا
دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 00:58:37

وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا ول المسلمين والمسلمات
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - 00:58:56

على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:59:20